

خطبة الجمعة 2 جمادى الآخرة 2441 هـ

سامي بن محمد الصقير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا - 00:00:00

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله واحذروا النفاق - 00:00:20

واحدروا النفاق والمنافقين. اخذروا النفاق فانه بئس البضاعة. واحدروا المنافقين فانهم هم العدو للمؤمنين الى قيام الساعة ان النفاق مرض وبييل فتاك قاتل. انه طمس للحقائق. وبث للخيانة والخداع وتلبيس للامور. ان النفاق ان يتظاهر المرء بالخير وقلبه منطو على الشر. فيتظاهر بالايامان - 00:00:43

وهو كافر ويتظاهر بالعفاف وهو فاجر. ويتظاهر بالصدق وهو كاذب. ويتظاهر بالوفاء وهو غادر ويتظاهر بالنصح وهو ماكر. ويتظاهر بالصلاح وهو فاسد. ويتظاهر بالاصلاح وهو مفسد اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون - 00:01:19

الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهمون اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ايها المسلمين لقد كشف الله تعالى استار المنافقين وفضحهم. وبين صفاتهم واعمالهم - 00:01:51 المؤمن منها ومنهم على حذر. وبين جزاءهم في الآخرة. وانهم في نار جهنم. حتى انه تعالى يقدم ذكرهم على ذكر الكافرين في عقوبتهم في النار. كما قال تعالى وعد الله - 00:02:18

الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. وقال تعالى ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا وقال تعالى ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات. وقال تعالى ليعذب - 00:02:38

والمنافقات والمشركين والمشركات. ان النفاق مرض خطير وداء كبير. انه داء مهلك ما فشى في امة من الامم الا كان نذيرا لجمارها وخرابها. وسبلا لشقائصها وعذابها اه ولا حل في نفس الا كان دليلا على مهانتها. وظياع عزتها وفقدان شرفها - 00:03:08 وشهادتها فالنفاق عار في الدنيا ونار في الآخرى. ان المنافقين في الدرك الاسفل من ولن تجد لهم نصيرا وابل طريق المنافقين اصل طريق المنافقين مبني على الكذب والخداع. يخادعون الله والذين امنوا - 00:03:40 وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. عباد الله ان النفاق نوعان. النوع الاول النفاق الاكبر وهو نفاق الاعتقاد وهو ان يظهر الایمان ويبطن ويحيط ما ينافي ذلك. وهذا هو النفاق الذي كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. ونزل القرآن بدم اهله وتکفيرهم - 00:04:04

وانهم في الدرك الاسفل من النار. والنوع الثاني من النفاق. النفاق الاصغر وهو نفاق العمل. وهو اظهار الخير علانية وابطان خلافه. وذلك بان يتصف بصفة من صفات المنافقين. من الكذب - 00:04:34

خيانة وخالف الوعد ونحو ذلك. ونحو ذلك من صفاتهم التي بينها النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع - 00:04:54

من كن فيه كان منافقا خالسا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا

خاصم فجر اذا عاهد غدر. بهذه الخصال - 00:05:15

الذمية يجب على كل من كان يؤمن بالله واليوم الاخر ان يجتنبها. وان يبتعد عنها. الخصلة اذا حدث كذب اي اخبر بخلاف الواقع
وبنس المطية الكذب. فان الكذب يهدي الى الفجور - 00:05:35

وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ان الكذب ان الكذب كله محرم ولا يحل منه شيء الا ما اباحه الشرع. وهو الكذب في الحرب والاصلاح بين الناس - 00:05:55

وحدثت الرجل لزوجته. وحديثها له اذا كان فيه مصلحة الاجتماع والائتلاف بينهما. وتقسيم بعض الجهال الكذب تقسيمهم الكذب الى قسمين ابيض واسود فالابيض ما لا ضرر فيه اسود ما فيه ضرر هذا تقسيم باطل. بل الكذب كله اسود وكله محرم ولا خير فيه - 00:06:19

واعظم الكذب الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل ومن اظلم ممن ترى على الله كذبا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار - 00:06:50

الخصلة الثانية من خصال المنافقين اذا وعد اخلف. وخالف الوعد له ثلاث حالات الحال الاولى ان يعد وفي نيته الا يفي اصلا. والحال الثانية ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يخلف الوفاء من غير عذر شرعى. وكلاهما محرم وداخل في صفات المنافقين - 00:07:10

الحالة الثالثة ان يعد وفي نيته الوفاء ثم يتذرع عليه الوفاء لعذر شرعى من نسيان او غفلة او نحو ذلك فهذا لا اثم عليه. لانه معذور شرعا. الخصلة الثالثة من خصال المنافقين - 00:07:39

اذا خاصم فجر اي اذا خاصم غيره عند القاضي فجر في خصومته والفجور في الخصوم ان يدعى الانسان ما ليس له. او ان ينكر حقا ثابتنا عليه. فهذا محرم ولا ينفعه ان - 00:07:59

يحكم له القاضي وهو يعلم انه لا حق له لقول النبي صلى الله عليه وسلم انكم تختصمون اليه ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن اقتطع فمن اقتطع له من حق أخيه شيئا فاما اقطع له - 00:08:19

قطعة من النار متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام من حلف على يمين هو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان. ولهذا قال الامام احمد رحمه الله اليمين الغموس تدع الديار باقعا. الخصل - 00:08:44

رابعة من خصال المنافقين اذا اؤتمن خان اي اذا جعل امينا على قول او عرض او مال او عمل خان الامانة والخيانة هي الغدر في موضع الائتمان. فمن فمن اؤتمن على شيء ولم يقم به - 00:09:08

لما يجب عليه من الامانة فهو خائن للامانة فاتقوا الله عباد الله. واحذروا ان تتصرفوا بشيء من صفات المنافقين. فتنتقلوا من النفاق العملي الى نفاق الاعتقاد كونوا صادقين مع الله بالاخلاص له. كونوا صادقين مع رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

تحقيق متابعته كونوا صادقين مع عموم المسلمين بمحبتهم والنصح لهم والا يخالف باطله ظاهرك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم - 00:09:54

فزعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:10:14

انه يرجى واهشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى وخليله المجتبى صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن بهداه مهتدى. وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اه فتقوى الله خير لباس. ولباس التقوى ذلك خير. واهل التقوى هم خير الناس. ان اكرم - 00:10:46

هم عند الله اتقاكم. عباد الله ان الشريعة الاسلامية جاءت بالعدل والاحسان. وحرمت الظلم رضوان قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وقال تعالى في الحديث القدسي يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - 00:11:16
ومن الظلم ومن العدوان. الاضرار بعباد الله ومخاصمتهم بالباطل الادعاء عليهم بغير حق كذبا وبهتانا. وزورا وعدوانا. وذلك بما

يسى بالدعوى الكيد وهي مطالبة المدعي غيره بامر لا حق له فيه شرعا مع علمه بذلك. وانما - [00:11:43](#)

يقصد بهذه الدعوة انما يقصد بهذه الدعوة الحق الظاهر بالمدعى عليه ماديا او نفسيا وتشويه سمعته الناس وهذا محظوظ لانه ايذاء واعتداء. وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. وقال تعالى ولا تعتدوا ان الله لا يحب - [00:12:13](#)

المعتدين وهو داخل في قول النبي صلي الله عليه وسلم في صفات المنافقين و اذا خاصم فجر فالفاجر في يسبق لسانه عقله. وطبيشه حلمه وظلمه عده. لسانه بذيء. لسانه بذيء وقلبه ذيء وقد روى الامام احمد وابو داود من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلي الله عليه - [00:12:45](#)

وسلم قال من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد راد الله تعالى في امره. ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم ينزل في سخط الله حتى ينزع. ومن قال في مؤمن ما ليس فيه حبس - [00:13:17](#)

ففي رجعة الخبال حتى يأتي بالمخرج مما قال. وقال صلي الله عليه وسلم من اعان على بظلم لم ينزل في سخط الله حتى ينزع. فاتقوا الله عباد الله واحذرؤوا الظلم فان الظلم - [00:13:37](#)

ظلمات يوم القيمة واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلي الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل كل محدثة في دين الله بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. فعليكم بالجماعة فان يد الله - [00:13:57](#)

مع الجماعة ومن شد شد في النار واعلموا ان الله واعلموا ان من افضل اعمالكم وازكاها عند مليككم وارظعوا في درجاتكم كثرة صلاتكم وسلامكم على الهدى البشير. والسراج المنير كما - [00:14:21](#)

امركم بذلكم اللطيف الخبير. فقال عز وجل ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صل وسلم وبارك على عبده ورسولك نبينا محمد - [00:14:41](#)

اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا. اللهم توفنا على ملته. اللهم احرسنا في اللهم اجمعنا به في جنات النعيم. مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ارضي - [00:15:01](#)

عن خلفائه الراشدين وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي افضل اتباع المرسلين وارضي عن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وعننا معهم بفضلك وجودك واحسانك يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام - [00:15:22](#)

ال المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة واجعل ولایتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق امامنا خادم الحرمين الشريفين - [00:15:42](#)

الشريفين اللهم وفقه بتوفيقك وايده بتائيتك. اللهم اعز به الاسلام واهله. يا رب العالمين اللهم انصر جنودنا المرابطين على الحدود والشغور. اللهم انصرهم على عدوكم وعدوهم. اللهم قوي هزائمهم اللهم سدد رميهم. اللهم ارحم موتاهم واشف مرضاهم. وكل اراملهم. اللهم - [00:16:12](#)

فرج هم المهمومين ونفس كرب المکروبين واقض الدين عن المدينيين واشف مرضانا ومرضى المسلمين اللهم ادم علينا امننا. اللهم ادم علينا امننا. اللهم نجنا من الفتن. وعافنا من من جميع المحن واصلح ما ظهر منا وما بطن. اللهم فارج لهم وكاشف الغم مجيب دعوة المضطرين - [00:16:42](#)

رحم الدنيا والآخرة ورحيمهما. نسألك اللهم رحمة من عندك. تغنينا بها تغنينا بها عن رحمة من سواك اللهم طهر قلوبنا من النفاق. واعمالنا من الرياء والستينا من الكذب. واعيننا من الخيانة - [00:17:12](#)

انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. اللهم انا نعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقاء سوء القضاء وشماتة الاعداء. يا سميع الدعاء يا ذا الملن والعطاء. يا من لا يعجزه شيء في الارض ولا في - [00:17:34](#) السماء ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رءوف رحيم. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد

اذ هديتنا. وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب - 00:17:54
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين
- 00:18:14